**م:** أرجوك، لا تعط عيسى قدرا أكبر مما يستحق... ليس هو إلا رسولا من الله ولا نستطيع أن ندعو باسمه ولكن فقط باسم الله.

**ك:** لقد عدت للتحدث منطلقا من القالب وليس من تفكيرك الحر... تذكر أن أحد الأوصاف الجوهرية لعيسى هو "كلمة الله"... في رأيك، كلمة الله أبدية هي أم وقتية؟

**م:** أبدية بكل تأكيد!

**ك:** إذا فأنت الآن تعلم أن عيسى هو كلمة الله كما يذكر القرآن. هو أبدي والالتصاق به روحيا يضمن الجنة وهو يسمعنا لأنه قام من الأموات وهو حي.

أدعوك يا صديقي أن تتلو معي هذا الدعاء لبداية علاقة مع الله مبنية على خطة الخلاص من خلال يسوع المسيح فهل توافق؟

يا رب، نشكرك أنك أعلنت لنا خطة خلاصك. يا رب، أنا لست أعرف الكثيرعن هذه المواضيع ولكنني يا رب أقبل فكرة أن عيسى المسيح مات لأجلي وأسألك أن تغير حياتي... أنا أسلمك حياتي من اليوم لأبدأ رحلة حياة معك.

نحن سعداء جدا لقراءتك هذا الحوار لأن الاستماع لوجهتي النظر يمكنك من أن تكون كالقاضي الذي يستمع لما تقدمه كل جهة في قضية ما حتى يستطيع أن يحكم فيها ولكن القضية المطروحة هنا هي حياتك الأرضية حاليا والأبدية لاحقا.

نحن نشجعك أن تستمر في البحث وندعوك إلى الاطلاع على مواضيعنا من خلال:

www.youtube.com

ابحث عن "Shaike Agamy"

أو

https://www.facebook.com/Shaik.Agamy

https://www.facebook.com/Sheikh.Agamy

أو

يمكنك مراسلتنا على

shaikeagamy@gmail.com

أو

الاتصال بنا على +1-619-786-4466

# حوار من القلب

أثناء مروري في ممر الحوار المسيحي - الإسلامي، جذب انتباهي حديث بين رجلين أحدهما مسيحي والآخر مسلم.

**م:** مكتوب في القرآن **"ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن"**.

**ك:** فلنبق أصدقاء خلال هذه المناقشة... لقد ورثنا العداوة والكره بسبب اختلاف معتقداتنا.

**م:** بمناسبة موضوع الميراث... ألا تتفق معي أن كلا منا ورث دينه وثقافته ومحرم علينا نتساءل إن كانوا صوابا أم خطأ؟

**ك:** إني أتفق معك بصورة مبدئية فمثلا، لو كنت ولدت في الصين لكانت ديانتي غالبا البوذية ولو كنت أنت ولدت في الهند، فلكنت قد أصبحت هندوسيا وهذه كلها قوالب تمنعنا من التفكير خارجها.

م: لماذا يحظر علينا التفكير بحرية؟ أعتقد أن الله سبحانه وتعالى أرسل لنا كلامه حتى نفهمه ولذلك يجب أن نستخدم عقولنا لنفهم.

ك: وأنا اتفق معك وأعتقد أن الثوابت العقائدية التي بداخلنا قد ترسخت بسبب تكرار تعرضنا لها منذ الصغر وكونت سجونا فكرية تمنعنا من التفكير خارجها.

**م:** أعوذ بالله! أنا أحب الحرية ولن أخضع لأي من هذه القيود الفكرية ولهذا أتمنى أن يكون حوارنا مبنيا على الحرية حتى نستطيع أن نفكر خارج سجوننا الفكرية.

**ك:** نعم، الله سبحانه وتعالى أعطانا حرية الاختيار وليس منطقيا أن يكون قد أرسل لنا الرسل والأنبياء ليحرمنا منها.

**م:** صحيح... هل تريد أن تختار موضوعا لنبدأ حديثنا أم تريدني أنا أن أختار؟

**ك:** تفضل، اختر أنت.

**م:** أنت تقول إن المسيح هو ابن الله وهذا ما نسميه في الإسلام شرك وكفر بالله فما رأيك؟

**ك:** في سورة النساء ١٧١، أعطى القرآن المسيح (عيسى ابن مريم) ثلاثة أوصاف جوهرية: رسول الله وكلمته وروح منه.

**م:** نعم، هو رسول وكلمة الله وروح منه ولكن... هل هو معروف معنى "كلمة الله"؟

**ك:** اللغة العربية جميلة وواضحة وهذه الكلمات لا تحتاج إلى تفسير. الله سبحانه وتعالى يتحدث بكلمته التي هي عيسى ابن مريم. الله له صفات من ضمنها أنه يتحدث أي أنه ليس إلها صامتا. نحن نعتبر عيسى أحد اظهارات الله، الكلمة الخارجة منه أي صوت الله العاقل.

إذا، تعبير "كلمة الله" كناية عن كونه متصلا بالله. بالضبط كما نقول "ابن البلد" أو "ابن النيل" أو "ابن الإسلام". عندما نقول "ابن الله"، لا نعني كالأبناء التي تأتي نتيجة للزواج.

**م:** إذا فنحن متفقون أن الله واحد لا يلد ولا يولد بالمعنى الحسي ولا يساويه أحد؟

**ك:** نعم، ويمكنني أن أعطيك دليلا على أن عيسى المسيح رسالته دائما روحية وليست جسدية فمثلا، في بشارة يوحنا الإصحاح ٦ وعدد ٦٣ يقول المسيح **" اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلاَ يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ،"**

**م:** إذا فأنت مسلم يا عزيزي لأنك تسلم وجهك لله.

**ك:** لم أسلم لله وجهي فقط بل أيضا حياتي. أيمكنني أن أشاركك بقصة؟ وأنا عمري سبعة عشر عاما، كنت أركب دراجتي مع صديقي ولكنه انحرف تجاه اليسار فجأة ودهسته سيارة نقل ومات في الحال. لقد صدمت صدمة شديدة وأخذت أفكر في أين يمكن أن يكون قد ذهب؟ فبدأت أبحث وأقرأ في الكتاب المقدس ووصلت إلي بشارة يوحنا الإصحاح ١٠ والآيات ٢٧-٢٨ **" خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. "** فتساءلت... هل "كلمة الله" – المسيح- يعني هذا الكلام؟ ضمان الجنة وضمان عدم الهلاك؟ والآخرون البعيدون عن كلمة الله ليس لديهم ضمان دخول الجنة؟

قرأت أكثر وإذا في بشارة يوحنا الإصحاح ١٠ والآية ١٠ يقول المسيح: **"... وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. "**

**م:** لم أسمع في حياتي كلها بأي ضمان للجنة والشيوخ دائما يقولون إننا لن نعرف حتى نصل هناك أو "إن شاء الله" فليس هناك ضمان للجنة.

**ك:** معرفتنا في هذا الأمر معتمدة على آراء القادة الدينيين لذا علينا أن نبحث بأنفسنا... هل تتذكر القوالب التي تكلمنا عنها؟

**م:** أنا دائما أدعو الله أن يدخلني الجنة فما الفرق بين دعائي ودعائك؟

**ك:** ينبغي أن يكون للصلاة والدعاء دور فعال في حياتنا به نتغير كما مذكور في الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح ٥ والآية ١٧: **"إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا."** وهذا يعني أن عيسى هو وسيلة التواصل مع الله وهو حلقة الوصل بيننا وبينه وهو أحد اظهارات الله. عندما دعوت باسم عيسى، تغيرت حياتي بالكامل وأصبحت ضامنا للجنة من خلال "كلمة الله" عيسى لأنه عاش حياة كاملة بغير خطية والقرآن والإنجيل يذكران أنه هو الوحيد الذي يمهد الطريق للجنة.